



سرّاب رؤية تنزانيا التنمية 2050

(مترجم)

الخبر:

في 17 تموز/يوليو 2025، أطلقت تنزانيا رؤيتها الوطنية للتنمية 2050 في مركز مؤتمرات جاكيا كيكويتي في دودوما، ووصفتها بأنها علامة فارقة تاريخية للتحوّل الاجتماعي والاقتصادي للبلاد على مدى السنوات الخمس والعشرين المقبلة.

التعليق:

رؤية تنزانيا التنمية 2050، التي تسعى إلى تحويل تنزانيا إلى مجتمع ذي دخل مرتفع ومرن وعادل وشامل بحلول عام 2050، هي امتداد لرؤية تنزانيا التنمية 2025، التي وُضعت عام 1999 بهدف تحقيق عدة أهداف، من بينها توفير معيشة عالية الجودة لجميع الناس. ولكن مع الأسف، لم تُجد هذه الأهداف نفعاً، بل تسببت بالمزيد من المشاكل للفقراء والمحتاجين. وأصبح شعار توفير معيشة جيدة لجميع الناس شعاراً فارغاً، وأدّى إلى نتائج عكسية. ففي عام 2000، بلغ خط الفقر 35.7%، بينما ارتفع إلى 43% عام 2024، وفقاً لصندوق النقد والبنك الدوليين. ناهيك عن وجود عوامل معيشية واقتصادية أخرى أعاقَت الأنشطة الاقتصادية، مثل حالات الاختفاء القسري والاختطاف، لا سيما منذ عام ٢٠١٧.

وكما هو الحال مع سابقتها، من المرجح أن تكون رؤية ٢٠٥٠ مشابهةً لخلفتها التي ستنتهي بمشروعٍ أشبه بأحلام اليقظة.

وُضعت العديد من الخطط والاستراتيجيات والرؤى، وما إلى ذلك، منذ نيل تنزانيا استقلالها عام ١٩٦١، مثل خطة تنمية تنزانيا ١٩٦٤-١٩٨١، وخطة تنمية تنزانيا ١٩٨١-١٩٩٤، وغيرها. ومع ذلك، لم يُحقق أيٌّ منها أي أثر ملموس على المجتمع. بل على العكس، فإنّ جميع هذه الخطط والرؤى ليست سوى مخططات استعمارية، تستهدف استغلال موارد الدول الفقيرة وليس تنميتها.

على سبيل المثال، وُضعت رؤية ٢٠٢٥ لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الاستعمارية العالمية، بينما وُضعت رؤية ٢٠٥٠ لتحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة الاستعمارية. إن الدول النامية، مثل تنزانيا، رغم ثرواتها الوفيرة، لن تتطور أبداً عبر هذه الخطط الاستعمارية وما يُسمى "الرؤى"، كما نشهد جميعاً منذ سنوات.

ما تحتاجه الدول النامية هو تغيير مبدئي جذري، من الرأسمالية الفاسدة إلى مبدأ الإسلام العادل والمنصف.

ففي ظلّ دولة الخلافة، ستحرّر الدول الفقيرة والمضطهدة والمستغلة من قيود الاستعمار والاستغلال الغربي، إلى خطط ورؤى اقتصادية صادقة وواقعية وسليمة، تهدف إلى تحقيق العدالة والرخاء للجميع.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد بيتوموا

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا